

صباح العرب

كرم نعمة

ماركيز يبوخ بسيرته
في الحجر المنزلي

يمنحنا الحجر المنزلي فرصة لا تتكرر لإعادة ترتيب الحوار مع الذات وكتابة السيرة، بعد أن تحصر الواحد منا من الصخب المحيط، إنها فرصة أيضا كي نحرر صوتنا بطريقة ما لنعيد اكتشاف أنفسنا من دون أي افتعال. السيرة الحقيقية هي سيرة الذات الداخلية والمنولوج الحواري مع النفس من دون شوائب، وليس علاقتنا بالأمم والناس، صحيح أنها مكتملة ولا غنى عنها، لكنها كانت متاحة في كل السير التي كتبت وجملت لنا هذا الفن، الفرصة الآن مواتية لسيرة ملهمة وقد أتاحتها لنا كورونا من دون أن ننظر ذلك. فالإنسان عندما يكتب سيرته في حوار يوح مع النفس دون أن يتدخل فيه كائن آخر، يصبح بمثابة المحامي والعلاج والصديق. مثلما يكسب ثقة نفسه عندما تنتهي فكرة الكذب على النفس.

السيرة في الحجر المنزلي يوح مستمر وصادق، إن كان شفهيا أو تحريريا، ينتج حوار الإنسان مع الذكرة ومع القلب، يعترف ويبرر ويدافع ويغير عن الندم والفخر والامتنان، يكفيه في النهاية أن يكون صادقا لأنه سيحول الذكريات المهمة إلى جمل بليغة، ومثل ذلك لا يكون متاحا له عندما يشرك الآخرين والأماكن في سيرته.

دعونا نفترض لو تسنى لغابريال غارسيا ماركيز أن يعيد كتابة سيرته "عشتار لروي" في الحجر المنزلي، ألا يمكن أن نتوقع إنتاجا فريدا من علم نفس سلوكي عميق، لأنه سيوح أكثر مما يتذكر؟

ما الذي فعلته دوريس ليسنغ في كتابها "سجون نختر أن نحيا فيها؟" إنها حقيقة الأمر كتبت سيرة التفكير المتراجع لدى ثقافة القطيع التي كانت سائدة ومستمرة اليوم، وهي دون سيرتها الشخصية مع الأحداث في مقالات فذة بامتياز. وعندما تكون ليسنغ ملهمة بأكثر من ذلك يتاح لأي منا التعلم بعق من أفكارها ونحن نحاور أنفسنا في فرصة نادرة منحنا إيها الحياة من دون أن نتمناها أو ننتظرها.

عندما أطلق وانتساب الشهر الماضي تقنية "التمير الذاتي" للرسائل، لم يكن التعبير موفقا إذ يقتصر للوهلة الأولى بأنه بخصا تحديدا، لكنه في الواقع يتحدث عن تدمير كتابة علاقة سيرتنا بالأخر، إذا سيمكن التحديث الجديد المستخدمين من إمكانية اختيار انتهاء صلاحية الرسائل وتدميرها ذاتيا بعد ساعة أو يوم أو أسبوع أو عام واحد. بينما منحنا الحجر المنزلي تطبيقا مفتوحا ولا يحتاج إلى توثيق بل فرصة مستمرة، إلى اليوم على الأقل، للحوار مع النفس من دون حجل أو أسس بالوهن العقلي والاعتراف الصادق، وهو مستوى متقدم عن كل ما كان يجري أمام محراب الرب القدس. السيرة هنا ستبقى محفوظة في الذهن وإذا شئت على الورق، وأهميتها تكمن في قدرتها العالية على المصالحة مع الذات من دون أن يكون ثمة طرف آخر فيها.

الشرطة الألمانية
تضبط صالوني
حلاقة سريين

فرانكفورت - اكتشفت الشرطة الألمانية صالوني حلاقة يعمل أصحابها سراً داخل قبوين في منطقة بافاريا جنوب شرق ألمانيا في تحد لتدابير الإغلاق المفروضة لمكافحة تفشي فيروس كورونا. وأعلنت الشرطة المحلية في بيان أن عناصرها اكتشفوا لدى وصولهم "اشخاصا كانوا يصفون شعر" زبائن في قبوين داخل "منزلين تابعين لأفراد" في شمال غرب هذه الولاية. وأفادت الوكالة الألمانية للأنباء بان زيونني كانا في الصالون الأول في إسنفيلد فيما كان شخص واحد يصف شعره في قبو في مولينغين، مشيرة إلى أن الصالون كانا مجهزين بطريقة احتراافية، ولفتت الشرطة إلى فتح تحقيق في عدم احترام تدابير الحجر المنزلي.

المتاحف ما زالت تستقبل زوارها لكن على إنستغرام



الفن والتكنولوجيا يتغلبان على قيود كورونا

ملحوظ عدد مرات التفاعل من قبل الجمهور على إنستغرام. ويبرز من بين التعليقات "مدهش"، "رائع"، "مؤثر"، ضمن ملاحظات أخرى. وتأسف فوجل إذ إنه عند قيامها بمصاحبة الزيارة الافتراضية، لا تتاح لها متابعة تعليقات جمهور المشاركين عن بعد أو الرد عليهم. وتعد هذه واحدة من عيوب الزيارات الرقمية، مقارنة بالزيارات الحية للموقع، وكانت آخرها جولة نظمتها مجموعة من الزوار إلى معرض مقتنيات أوميو قبل انتشار الوباء وتوقف الأنشطة. وتقول "نقد الثقافية شيئا فشيئا".

الحقيقية المباشرة لمعاينة الجمهور للمقتنيات وجها لوجه". وتقوم هناك أيضا بالإشراف على مشروع رقمنة المتحف الفيديالي (4.0). وتقول إن "الزيارة الحية التي يقوم بها الجمهور لمقتنيات إحدى القاعات المتحفية تترك أثرا عاطفيا انفعاليا في نفس الزائر لا سبيل لتعويضه، وهذا يتجاوز أكثر بكثير فكرة الانطباع البصري في حالة الجولات الافتراضية". عندما تتوقف الزيارة الافتراضية، المحسوبة بمرشد، على البورتريه الشخصي للرسام بول سترتون (1896-1983)، يتزايد على الفور وبشكل

على طلبات مثل "باللغة الإنجليزية، من فضلا"، بعبارة "أضغ على زر اختيار اللغة المناسبة"، أما أكثر التعليقات التي ترد ضمن رسائل الجمهور على حساب الموقع، فهي أيقونات القلوب، أو الأيادي التي تصفق تعبيراً عن الحب والامتنان أو علامة الإشادة والتقدير، خاصة اليد المضمومة الأصابع مع رفع الإبهام إلى أعلى كإشارة على التأييد والدعم. وتتفق كل من هنا فوجل وكريستينا هاك على أن العروض الرقمية لا يمكن أن تعد بديلا عن جمهور الزوار الحي الذي يتردد على المتحف حيث يقولان "لا أوجه للمقارنة بين الزيارة الرقمية والتجربة

أصبح الناس على اتصال مباشر في نفس الوقت من نيويورك وسنغهاي إلى روما أو برلين بفضل التقنيات الحديثة، حيث استنفدت متاحف من الثورة التكنولوجية مع تفشي جائحة كورونا لتجاوز القيود وإجراءات العلق وتواصل استقبال زوارها من خلال جولات تبت على موقع إنستغرام.

برلين - انضم مؤخرا مئة متصفح لمنصة البث المباشر على إنستغرام إلى قاعة برلين للفنون لكي يشاركوا في جولة برفقة مرشد، ولكن وفقا لقواعد التباعد المطبقة حاليا بسبب انتشار جائحة كورونا المستجد، ومن ثم يجب أن تكون الزيارة افتراضية. عادة لا تستقبل كل يوم قاعة برلين للفنون كل هذا العدد من الزائرين من جميع أنحاء العالم، ففي الأيام العادية دون تطبيق قواعد الحظر وبعيدا عن الوباء لا يصل عدد الزوار الذين تستقبلهم القاعة يوميا إلى نصف هذا العدد.

العروض الرقمية لا يمكن
أن تعد بديلا عن جمهور
الزوار الحي الذي يتردد
على المتحف

ويصاحب الزائرين هكذا بكل بساطة المشرف على القاعة العريقة هنا فوجل. وتتيح هذه الزيارات للمشاركين في الجولة الافتراضية على المنصة الرقمية، أن يروا عن قرب صورة من إبداع (UMBO) وهي الحروف الأولى من اسم الفنان الشهير أوتو ماكسميليان أومبرهر (1902-1980). ويعد الفنان أوتو ماكسميليان أومبرهر رائد مدرسة "باوهاوس" للفن والتصوير، كما يعد أيضا واحدا من أهم مصوري الفن الحديث. وتعتمد هذه الزيارات بشكل أساسي على تقنيات ثورة

فرقة كركلا تدعم اللبنانيين برقصة في زمن الحجر

مختلفة من العاصمة اللبنانية وهي خالية تماما من الحركة. وارتفعت الفرقة فيديو الرقصين بتعليق جاء في شكل رسالة للمتابعين وإسكل المحجورين في منازلهم من اللبنانيين حيث ورد فيه "بغض النظر عن الإغلاق، بغض النظر عن الفايروس، بغض النظر عن الوضع.. استمر في الرقص وابق آمنا". وجاء تصوير الفيديو استجابة لدعوة مصممة الرقص اليسار

بيروت - نشرت فرقة كركلا اللبنانية مقطع فيديو على موقع فيسبوك لأعضائها وهم يرقصون من شرفات وأسطح منازلهم وفي الشوارع ومبارب السيارات على إيقاعات الدبكة الفلكلورية بهدف دعم اللبنانيين ورفع معنوياتهم في تطبيق إجراءات الحجر الصحي العام. وتضمن مقطع الفيديو الذي نشرته الفرقة صورا ومشاهد لشوارع ومناطق

بيروت - نشرت فرقة كركلا اللبنانية مقطع فيديو على موقع فيسبوك لأعضائها وهم يرقصون من شرفات وأسطح منازلهم وفي الشوارع ومبارب السيارات على إيقاعات الدبكة الفلكلورية بهدف دعم اللبنانيين ورفع معنوياتهم في تطبيق إجراءات الحجر الصحي العام. وتضمن مقطع الفيديو الذي نشرته الفرقة صورا ومشاهد لشوارع ومناطق

التصرفات غير المتحضرة جرائم جديدة في بكين

احترام ذلك دائما ولم تختف بعض العادات بشكل كامل. في المقابل، تشجع التدابير التي اعتمدت منذ الجمعة الشرطة الصينية على الإبلاغ عن أي تصرف خطير من شأنه التأثير على نظام "الرصيد الاجتماعي" للمواطن. وبدأت الصين في السنوات الأخيرة تطبيق أنظمة مختلفة من "الرصيد الاجتماعي"، وهي برامج تمنح نقاطا للمواطنين "الصالحين"، لكنها قد تمنع آخرين من ركوب القطار أو الطائرة، أو القيام بحجز فندقية. وبدأ مترو بكين منذ مايو الماضي حسم نقاط من رصيد الركاب الذين يتناولون الطعام داخل المقصورات.

ثياب لائقة" في الأماكن العامة وعدم التجول بصدور عارية، في إشارة إلى ما يسمى بظاهرة "بيكينيكين"، حيث اعتاد العديد من الرجال في الصيف التجول مع بطون مكشوفة وقمصان مرفوعة. وتتضمن الإجراءات كذلك وضع علامات للحفاظ على التباعد الاجتماعي في المساحات العامة. وتمنع سلطات بكين، حيث يقيم أكثر من 20 مليون شخص، أساسا مجموعة من التصرفات "غير المتحضرة" على غرار البصق في الأماكن العامة، ورمي القمامة في أي مكان، واصطحاب الكلاب في نزهة من دون قيد أو التدخين في الأماكن التي تمنع ذلك، ولكن، لا يتم

بكين - تعزز بكين بدءا من مطلع شهر يونيو المقبل منع عدد من التصرفات التي تعد "غير متحضرة" بهدف تحسين معدل النظافة في الأماكن العامة وسد تفشي فايروس كورونا المستجد، وفق ما أعلنت بلدية المدينة. وشكلت الصين مهد وباء كوفيد - 19 الذي أصاب أكثر من 82 ألفا وتسبب في وفاة 4632 شخصا، وفق تقديرات رسمية. ويلات العطس أو السعال دون تغطية الأنف أو الفم وعدم ارتداء قناع في الأماكن العامة في حالة المرض بمثابة جرائم جديدة يحاسب عليها في العاصمة الصينية. وعلى المواطنين ضمن قائمة الإجراءات الجديدة "ارتداء

تحدثت الفنانة
الأردنية ديانا كرزون
لبرنامج تلفزيوني من
منزلها عن اشتياقها
لشوارع العاصمة
عمان قبل جائحة
كورونا، ووصل تأثرها
حد البكاء أثناء البث
المباشر. وقالت
«أنا لست فنانة الآن،
بل أنا جندي من جنود
هذا الوطن، وكركست
صفحاتي على مواقع
التواصل الاجتماعي
لتوعية الناس بمخاطر
كورونا، وحثهم على
البقاء في المنزل».طيور ألبانيا تستعيد
موسم حبها بفضل كورونا

تيرانا - توقفت مراكب الصيد والشبانغ والسياح من بحيرة نارتا الشاطئية الألبانية حيث يصب وباء كوفيد - 19 في مصلحة طيور النحام صاحبة الطلة الأنيقة. وتصنف بحيرة نارتا منطقة محمية غير أن النشاط البشري والتمدد الحضري تسببا في أضرار بيئية جسيمة في الموقع. ونتيجة لتدابير الحجر المنزلي، سجلت عودة قوية للأجناس الأربعين من الطيور المهاجرة التي تستوطن هذه الجنة البيئية. ووفق إحصاء أجراه المسؤولون عن الموقع كان عدد طيور النحام 1961 في يناير، أنت من أفريقيا وإيطاليا واليونان وإسبانيا وفرنسا. وتخطى عددها حاليا ثلاثة آلاف في البحيرة. ويشير ميريان توبي، مؤلف أول دليل للطيور في ألبانيا، إلى أن طيور النحام

التي تنتزه على مدى سنوات في مناطق المتوسط المختلفة" لم تكن تتكاثر من قبل في هذا البلد. لكن هذا العام، يأمل الخبراء في أن تشكل السكنية السائدة في الموقع، مصحوبة بوفرة الأغذية، عاملا مشجعا لكي تتكاثر هذه الطيور في الموقع وتبني أعشاشها. فمئذ حوالي شهر، تنتقل أزواج هذه الطيور "إلى نقاط أبعد في البحيرة الشاطئية وتمارس طقوس الجذب" للزواج، وفق الاختصاصي في التنوع الحيوي نجيب هيسوكولاي. ويقول الخبير المائي أوديز سيلوالباي معاينا طيور نحام وهي تحلق "إنه موسم الحب". وعلى بعد أقل من مئة كيلومتر شمالا، في مئذ ديفياكا الوطني، ينعكس الهدوء أيضا إيجابا على طيور البجع البلقانية.



قناة صغيرة تنظر إلى قوالب كعك مصنوعة ومزينة باشكال قوارير مواد تعقيم وتنظيف ونماذج فايروس كورونا، في متجر للكعك بمدينة النجف العراقية.